تقييم ممارسات مستخدمى «الفيس بوك» للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمى، وأثرها على تجسيد مفهوم المواطنة

ا. هاله السيد يسري فتح الباب

المعيدة بقسم العلاقات العامة والإعلان
كلية الإعلام - جامعة القاهرة

مقدمة البحث

أكدت العديد من الدراسات الحديثة وجود تأثير واضح لثورة الإتصالات الرقمية في كافة أنشطة حياتنا ،ومن بينها تأثيراتها على البيئة الإعلامية ،التى تُعد من أهم البيئات التي تأثرت بهذه الثورة فى ضوء تزايد الدور الإتصالى والإعلامي من خلال البث المباشر عبرالأقمار الصناعية ، بالإضافة إلي شيوع إستخدامات شبكة الإنترنت ،وربطها العالم بشرايين معلوماتية لم تكن متاحة من قبل ، الأمر الذي جعل من الميسور وضع الجمهور في دول العالم كافة عُرضة لتأثير وسائلة الإعلامية المتنوعة من جهة، وفي موقع المواجهة مع صُناع هذا الإعلام ومروجيه وبائعية من جهة أخري [1] ، الأمر الذي أدي إلي ظهور مصطلح جديد للتربية الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي (Media Education In The Age Of Digital Media)، ويشيرهذا المصطلح الى تمكين مستخدمى الإعلام الرقمى من فهم الثقافة الإعلامية ،وحسن المشاركة فيها ،والإنتقاء منها بطرق ذكية [2].

وتنبع أهمية موضوع الدراسة مما تجلى للباحثون في الأونة الأخيرة من إساءة البعض استخدام الحرية المتاحة علي المواقع الإلكترونية عامة ،ومواقع التواصل الإجتماعي علي شبكة الإنترنت بوجه خاص، من خلال نشر معلومات مضللة أو مسيئة تتعمد إهانة شخصيات عامة ،أوالإساءة لمؤسسات في الدولة ، أو لترويج الشائعات التى تؤثر سلباً على بعض الأفراد ،أو على الصالح العام للمجتمع ،الأمر الذي يؤدي إلي عواقب وخيمة قد تصل إلى الإضرار بالأمن القومى ذاته [3].

لذا تتزايد أهمية تمكين الأفراد من استخدام مهارات التربية الإعلامية بما يحقق لهم الفهم الصحيح لمضامين وسائل الإعلام الرقمية ،والطرق التي تعمل بها ، ويُمكن الأفراد من اكتساب مهارات استخدام هذه الوسائل للتفاهم مع الأخرين ،والقدرة علي تفسير وبناء المعني الشخصي من الرسائل الإعلامية ،وتعظيم قدرة الأفراد علي الاختيار وتوجيه الاسئلة ،بما يخلق الوعي بما يجري حول الفرد من أحداث بدلاً من أن يكون معرضاً للاختراق ،لكونه مجرد متلقي سلبي للمعلومات غير الموثوقة أوناقل لها ، ومن ثم لم تعد التربية الإعلامية مشروع دفاع فحسب ، بل مشروع تمكين ، يتمثل هدفه في حماية الأفراد من المخاطر التي إستحدثتها وسائل الإعلام و كذلك إعداد الأفراد لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم [4].

وقد صك الباحثون مصطلح المواطنة الرقمية « Digital Citizenship » كمفهوم حديث في التربية الإعلامية الرقمية ،و التي تكتسب قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتبلور هويتها من خلال ظروف حياتية معينة وتكون مقبولة ومعترفاً بها ، حيث تكون هناك قيماً تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد ويحكم علاقته بالأخرين من جهة ، وعلاقته بمؤسساته الوطنية من جهة أخري ، وتجعله قادراً علي القيام بمسئولياته وواجباته من خلال المشاركة الفاعلة في مجتمعه وتمسكه بحقوقه واحترام حقوق الأخرين ، واتباع الحوار والتعاون والعمل المشترك مساراً وحيداً لتحقيق الصالح العام [5] ، لذا فالمواطنة الرقمية تُعني بقواعد السلوك المناسبة والمسؤوله المتعلقة باستخدام التكنولوجيا وتشمل محو الأمية الرقمية وأخلاقيات التعامل وأداب السلوك والسلامة علي الإنترنت والقواعد المنظمة والحقوق والمسئوليات « ،كما و تتعدد قيمها ما بين « الحرية – المشاركة المجتمعية – الديمقراطية – حرية التعبير عن الرأي» [6].

ويرى الباحثون أن التركيز علي تطوير مهارات التربية الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي ، سيساهم في خلق مواطنين يعتنقون نوعاً من المواطنة الفاعلة عبر سلوكيات معينة ، ويجعل من الأفراد مشاركين أكثر حماسة ومهارة في الحياة الإجتماعية ، كذلك المساهمة في فهم المستخدمين كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة أمنة ، وخلقية ، وقانونية ، ليصبحوا مواطنين رقميين صالحين ، ومتعلمين مدي الحياة [7]، و قد برز مصطلح المواطن الرقمي ، الذي أطلقه الأستاذ الجامعي مارك برينسكي ، ليشير إلي الأفراد الذين ولدوا ونشأوا في عصر التكنولوجيا المتقدمة ، و إنطلاقا من السعي نحو إعداد المواطن الرقمي ، حرصت العديد من الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة و كندا علي إدراج دروس متعلقة بالمواطنة الرقمية في إطار مناهجها [8].

و في ظل هذه النظرة الشاملة ، يتجلي دور التربية الإعلامية في هذا السياق حيث يرتبط الوعي بالمشاركة ، والممارسة ومن ثم تتحول المجتمعات نحو الديمقراطية بقدرة الإعلام علي الإقتراب من قضايا المجتمع ومناقشتها من وجهه نظر الجماهير ، وليس تقديمها من خلال منظور النظام القائم ، فالغرض الأساسي للتربية الإعلامية ليس فقط تكوين الوعي النقدي ولكن تكوين الحكم الذاتي المستقل بشأن الرسائل المختلفة في وسائل الإعلام ، ومن ثم تتحقق المواطنة عبر وسائل الإعلام الجديدة ليس فقط من خلال التعبير عن المواطنين وقضاياهم ، وإتاحة المعلومات وتفسيرها ، وإنما من خلال اتساع المجال العام للنقاش وإبداء الأراء ، وإتاحة الكلمة المسموعة للمواطنين وتأكيد حرية الرأي وفتح الحوار الفعال بين مختلف فئات المجتمع [9] ، و بناء على ما سبق تسعي هذه الدراسة إلي **إستخلاص الإجابة على السؤال التالى: « إلي أي مدي تساهم مهارات التربية الإعلامية في تكوين وتعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدي مستخدمي موقع التواصل الإجتماعي « فيسبوك** « ؟ . و فيما يلي تعرض الباحثة الجوانب المنهجية و العملية للدراسة .

الدراسات السابقة :

ويعتبرمسح الدراسات السابقة المعنية بموضوع الدراسة الأساس العلمى الأمثل لبناء رؤية شاملة لمختلف المداخل العلمية التي استخدمت في دراسة هذا المجال البحثى ، بالإضافة لكونه السبيل للوصول إلى توصيف دقيق لدور التربية الإعلامية في تعزيز مفهوم المواطنة في عصر الإعلام الرقمي ، وبعد إجراء مسح للدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة يمكن للباحثة تقسيم تلك الدراسات **إلي التوجهات البحثية الثلاث التالية :-**

التوجه البحثي الأول : الدراسات المعنية بمفهوم التربية الإعلامية

سعَت دراسة « حسن خليل ،2015 « إلي تحديد قائمة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة للطلاب ، وبناء مقياس

لمعرفة درجة ممارسة الطلاب لهذه المهارات و التوصل لتصور بأهم المقترحات لتفعيل ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية التي تمكنهم من تعزيز التأثيرات الإيجابية و مواجهة التأثيرات السلبية لتعدد مصادرهم في الحصول علي الثقافة الإعلامية ، وتم الإعتماد علي المنهج المسحي عبر تطبيق الدراسة علي 400 مفردة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودي ، و جاءت نتائج الدراسة بقائمة شملت مهارات التربية الإعلامية والتي تحددت في « مهارات الثقافة الإعلامية – الثقافة البصرية – الثقافة المعلوماتية – الثقافة الرقمية « و أوصت الدراسة بمزيد من التعليم وتنمية القدرات والتدريب علي ممارسة مهارات التربية الإعلامية .[10]

إستهدفت دراسة « أحمد جمال ، 2015 « التعرف علي كيفية تزويد عينة الدراسة بمهارات التربية الإعلامية ، من خلال إكسابهم رؤية ناقدة تجاه ما يقرؤنه و يسمعونه ويشاهدونه ، كذلك التعرف علي أثر نموذج التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الإجتماعية في تنمية المسئولية الإجتماعية لدي طلاب الجامعة ، وتم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، والاعتماد علي عينة قوامها 32 طالبا ، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل نموذج التربية الإعلامية كحل لحماية النشء و الشباب من التأثيرات السلبية لمضامين وسائل الإعلام [11].

هدفت دراسة « Doaa Mohamed ,2014 « إلي تطوير مقياساً لقياس مهارات التربية الإعلامية و معالجة الأخبار المنهجية و غير المنهجية ومستويات المعرفة السياسية ، وتم الاعتماد علي المنهج المسحي ، علي عينة من 173 مفردة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن مهارات التربية الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي يمكن أن تقوم بتحسين مستويات المعرفة السياسية لدي الأفراد ، كما أن المقياس المقترح يمكن الاعتماد عليه لتقييم مستويات المهارات الخاصة بالتربية الإعلامية لدي الطلاب بالجامعة الأمريكية .[12]

سعت دراسة « شريفة رحمة الله سليمان ،2013 « إلي قياس أثر برنامج تضمين مفهوم التربية الإعلامية في المناهج الدراسية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة للإرتقاء بمهارات التفكير لدي الطلبة ، وتم الإعتماد علي المنهج المسحي والكيفي ، من خلال تطبيق إستبيان علي عينة قوامها 187 مفردة من الطلاب والطالبات بعدد من مدارس الإمارات ، بالإضافة إلي إجراء المقابلات الشخصية المتعمقة مع القائمين علي إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم ، و قد أظهرت النتائج إقبال عينة الدراسة بالبرنامج التدريبي ، وإمتلاكهم المقدرة علي الحوار والمناقشة إذا أتيح لهم المجال و الفرصة لتبادل الأراء ، وأوصت الدراسة بضرورة إستثمار المواضيع التي تحتوي في منهج التربية الوطنية لجميع المراحل في تعزيز مفهوم التربية الإعلامية لدي الطلبة بما يمكنهم من تحليل محتويات الدروس وفقا لما يتم تناوله عبر وسائل الإعلام المختلفة .[13]

هدفت دراسة «Lin, Tzu-Bin, 2008 « إلي الكشف عن السياسة الحكومية للتربية الإعلامية في تايوان من الفترة 2000إلي 2002 و كيفية تطويرها ، عبر التأكيد علي أن التربية الإعلامية سياق مبني علي المجال العام وكذلك عبر وضع تعريفات و مفاهيم مختلفة للتربية الإعلامية من وجهات نظر متنوعة فلسفية و اجتماعية ، و قد تم الإعتماد علي منهج التحليل الكيفي عبر إجراء المقابلات المتعمقة مع صناع السياسات و أصحاب المصالح الأخرون ، وكذلك تحليل للوثائق والمواد الإعلامية ذات الصلة بالموضوع ، وقد أقترحت الدراسة بأن يكون هناك نوعاً من الشرعية الرسمية للتربية الإعلامية في تايوان كنقطة بداية للمسار السليم . [14]

ناقشت دراسة « بدر بن عبدالله الصالح ،2007 « مفهوم التربية الإعلامية من مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم ، وقد تناولت الدراسة مبررات التربية الإعلامية واستراتيجياتها ومهاراتها والعلاقة بينها وبين الثقافة المعلوماتية ، وتم إقتراح إطاراً للتربية الإعلامية في التعليم العام السعودي ، يتضمن مؤسسات رسمية وغير رسمية ينبغي أن تسهم في مجال التربية الإعلامية « التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي والذي يتمثل في الأسرة والمؤسسات الإعلامية .[15]

اهتمت دراسة « محمد عطية ،2006» بالتعرف علي دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدي الطلبة الجامعيين في محافظات غزة ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب و طالبات جامعة الأزهر وتم استخدام عينة عشوائية طبقية قوامها 954 طالبا وطالبة ، وقد أوصت الدراسة علي تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة ، زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المجالات الثقافية

المختلفة ، تأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوي وسائل الإعلام العامة صونا للهوية الثقافية للمجتمع من أخطار الثقافات الواردة ، و إيجاد أليات للتعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والهيئات الثقافية في المجتمع والمؤسسات الإعلامية لإثراء البرامج الإعلامية .[16]

هدفت دراسة « علي نواوي ، 1995 « إلي محاولة التعرف علي الدور الذي تسهم به التربية الإعلامية في التنمية الشاملة للمجتمع من خلال التعريف بمفهوم التربية الإعلامية و إبراز علاقة التربية بالإعلام و توضيح أهم وظائف التربية الإعلامية ذات الصلة بالتنمية ، وتم الإعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض و تحليل ومناقشة الموضوعات والدراسات والبحوث ذات الصلة بالموضوع ، و توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج هي : يتطلب مفهوم التربية الإعلامية إلي المواءمة بين أهداف كلا من التربية والإعلام لكون العلاقة بين التربية والإعلام ضرورية ومهمة ، فإنها تحتاج إلي تكامل عملي تطبيقي و إيجاد صيغة عملية بينهما ، كما أن التربية الإعلامية هي مطلب ضروري لدفع عملية التنمية بكل أبعادها الاقتصادية ، و الاجتماعية ، والثقافية ، حيث أن للتربية الإعلامية مجموعة من الوظائف الهامة « الوظيفة الحضارية ، و النفسية ، و الدينية ، و الاخلاقية ، و التعليمية «. [17]

التوجه البحثي الثاني : الدراسات المعنية بمفهوم المواطنة الرقمية و تطبيقاتها المختلفة :-

إستهدفت دراسة « ثائرة عدنان ،2017 « التوصل إلي تصور مقترح لتمكين المعلمين توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ، من خلال عينة مسحية مكونة من 625 معلم ومعلمة ، وتم التوصل إلي مقترح عام خاص بالمواطنة الرقمية يتكون من « تمكين الإتصال والتواصل الرقمي – تمكين التعامل مع القضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية – تعزيز الثقافة الرقمية وثقافة الإتيكيت الرقمي – نشر الوعي بالقوانين الرقمية وحقوق ومسئوليات المواطن الرقمي – توفير متطلبات الصحة والسلامة الرقمية . [18]

سعًت دراسة « أمل القحطاني ،2017» إلي التعرف علي قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت عينة الدراسة في 23 فرداً من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الملك خالد و الأميرة نوارة ، و أوصت الباحثة بضرورة العمل علي تحقيق وتفعيل قيم المواطنة الرقمية من خلال مساعدة الطالبات في كيفية التصدي لأي سلوك غير مقبول قد يتعرضن له عبر المجتمعات الرقمية ، وتدريبهم عملياً علي مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة ، وتفعيل دور وسائل الإعلام للاهتمام بالمواطنة الرقمية ، وتخصيص برامج توعوية تساعد في نشر قيمها . [19]

كما عٌنيت دراسة « هند سمعان ، 2017 « إلي معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية ، حيث قامت بتطبيق أداة الدراسة علي عينة قوامها 374 طالبا وطالبة عشوائيا ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء داخل المؤسسات التعليمية ، و تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها علي أرض الواقع ، بالإضافة إلي ضرورة عقد دورات تدريبية للطلبة ومعلميهم تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية والعمل علي تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل إيجابي .[20]

هدفت دراسة « مروان وليد ، أكرم حسن : 2017 « إلي التعرف علي مستوي المواطنة الرقمية لدي عينة من طلبة فلسطين من وجهه نظرهم ، وقد اعتمدت علي المنهج الوصفي التحليلي ، وتم استخدام الاستبانة كأداة جمع البيانات علي عينة من 300 طالبا ، وقد أوصت الدراسة في ضوء النتائج بوضع خطة وطنية متكاملة لتعليم المواطنة الرقمية في الجامعات الفلسطينية ، إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسي ضمن مساقات المتطلبات الجامعية .[21]

كما سعًت دراسة « فاطمة علي الشهري ، 2016» إلي تقديم رؤية مقترحة حول الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في التعامل مع أبنائها وحمايتهم و إمدادهم بإطار أخلاقي وقيمي يحكم تفاعلاتهم مع شبكة الإنترنت وما تتسبب فيه من سلبيات وذلك بغرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس أبنائها الطلبة بالشراكة مع المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في ظل إطار مؤسسي لاستمرارية هذه العلاقة ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم علي استقراء

الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ، وقد حددت الباحثة أنه ينبغي لتطوير هذه الرؤية المقترحة عبر مراحل ثلاث هي « تمكين الأسر والمؤسسات التعليمية من تحقيق الشراكة في تعليم وتعلم الطلبة ، استناداً إلي منظومة قيم المواطنة الرقمية ، استثمار التقنية ووسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي لبناء قدرة الأسرة والمنظومة التعليمية علي بناء اتصال فعال بينهما ، تنمية القدرات للأسرة والمدرسة من خلال التدريب والتثقيف المعرفي .[22]

و هدفت الدراسة النظرية للباحث « جيدور حاج بشير ، 2016 « إلي تحليل الصورة الحديثة لمفهوم المواطنة في ظل الإنغماس المخيف في الفضاء العام ، وتحول المواطن من شكله العادي إلي مواطن رقمي مرتبط بتكنولوجيا التواصل الحديثة ، وبناءً عليه يصبح تشكّل صورة جديدة لمفهوم المواطنة و بشكل مختلف عن الصورة التقليدية أمر ضروري ولابد منه ، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة إيجاد صورة أخري أكثر واقعية لمفهوم المواطنة حيث نما الاعتقاد حالياً أن دخول العوامل التكنولوجية و ثورة الإتصالات الحديثة علي مفهوم المواطنة قد أفقدوه جزءاً كبيراً من صورته اللامعة ، حيث يجري تمييعه بغياب وجود المواطن في ساحة العمل السياسي و التطوعي الفعلي في الشارع .[23]

فيما إهتمت الدراسة النظرية ل « عبد المجيد خليفة ، 2015 « تحديد مفهوم المواطنة الرقمية في ظل ظروف واستحقاقات العصر الرقمي ، وماهية التجاذبات الفكرية والتيارات والإتجاهات التي تتنازع و مفهوم المواطنة الرقمية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن مفهوم المواطنة مفهوم قديم لكنه متطور وديناميي و يخضع لمتطلبات العصر واستحقاقاته ، لكنه كمفهوم قانوني وسياسي يبقي مخلصاً لمكوناته وأسسه ، و أنه حدثت تحولات في مفهوم المواطنة نتيجة التطور الرهيب في مجال الإتصالات و المعلومات، بل وصار الحديث رائجاً عن مفهوم المواطنة الرقمية ، كما إن العولمة بألياتها ووسائلها ساهمت في إضفاء تحولات كمية و نوعية علي مفهوم المواطنة بحيث تراجع المفهوم التقليدي الذي يرتبط بمفهوم الدولة القومية وسيادتها ، وصار الحديث واضحاً عن مفهوم المواطنة العالمية والمجتمع المدني العالمي الذي يسبح في فضاء إلكتروني وإفتراضي . [24]

كما اهتمت دراسة « حمدي عبدالله ،2015» بتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية وذلك من خلال التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، وتم الإعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي ، علي عينة ممثلة من 60 طالب وطالبة من المقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا .وبينت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المستخدم في تنمية وعي الشباب بالاحترام الرقمي كعنصر أساسي من عناصر المواطنة الرقمية ، يليه عنصر التعليم الرقمي و أخيراً الحماية الرقمية . [25]

وسعًت دراسة « Lisa M Jones and Kimberly J Mitchell 2015, « إلي قياس مفهوم المواطنة الرقمية الذي يعتمد علي شقين أساسيين هما « السلوك الإيجابي – المشاركة المدنية ، علي عينة مكونة من 979 من الشباب ذو السن ما بين « 11–17 سنة ، و قد أظهرت النتائج أن السلوك السلبي علي الإنترنت كان الأكثر إتباعاً خاصة من الفئات الأكبر سنا من العينة و أوصت الدراسة بضرورة أن يكون هناك بحوث مستقبلية تدرس العلاقة بين التعليم والمواطنة الرقمية .[26]

التوجه البحثي الثالث : الدراسات المعنية بدور التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية :-

هدفت دراسة « Shun Xu, Harrison Hao Yang,Jason MacLeod : 2018 « إلي فحص العلاقة بين قدرة الإعلام الإجتماعي و المواطنة الرقمية في التعليم العالي ، مما يسمح بتطوير البرامج والمناهج التربوية ، وتم الإعتماد علي منهج المسح عبر صحيفة استبيان علي عينة من 772 من طلاب الجامعة بالصين ، و قد أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير الإعلام الإجتماعي علي المواطنة الرقمية قد يتفاوت باختلاف أنواع شبكات الإعلام الإجتماعي ، واختلاف المشاركون . [27]

و سعًت دراسة « وفاء عويضة :2018 « إلي معرفة درجة إسهام بعض شبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهه نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، والتطبيق علي عينة مكونة من 100 طالبة ، وتوصلت الدراسة إلي أن موقعي سناب شات و تويتر يسهمان في تعزيز مفهوم

المواطنة الرقمية ، وقد أضافا مهارات تكنولوجية تتمثل في سرعة النشر و التعبير والحرية في إبداء الاراء و سرعة التواصل مع العالم الخارجي و لكنهم يفتقران إلي ميزة الأمان الرقمي من حيث تحديد المواقع وسهولة الاختراق و حفظ المقاطع الخاصة . [28]

كما إستهدفت دراسة « ندي علي حسن ،2017 « بناء قائمة بقيم المواطنة الرقمية لطلاب جامعة البحرين في ضوء متطلبات العصر الرقمي ، و كذلك بناء تصور مقترح للبرنامج القائم علي الشبكة العالمية بصورتين « بالأنشطة الحوارية – بدون الأنشطة الحوارية « لتنمية قيم المواطنة لطلاب جامعة البحرين ، و أخيراً دراسة فعالية البرنامج المقترح القائم علي الشبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة للطلاب ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتم الإعتماد علي عينة من 56 طالب وطالبة ، و أوصت الدراسة بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي استخدام البرامج القائمة علي الشبكة العالمية لنشر القيم والمبادئ المثلي ، و نشر الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا التعلم الالكتروني لدعم عمليات التعلم والتدريب .[29]

اهتمت دراسة « حسن مهدي ، 2017 « بالكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدي مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي من طلبة جامعة الأقصي وعلاقته ببعض المتغيرات (الشبكة المستخدمة – نوع الجنس – المعرفة و المهارة بالإنترنت – تقبل التعامل بالإنترنت) ، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، و قد قام بالتطبيق للدراسة علي عينة من 700 طالب وطالبة ، و أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتوعية بمجال المواطنة الرقمية لدي فئات المجتمع المختلفة ، و ضرورة دراسة حاجات فئات المجتمع للمواطنة الرقمية و من ثم إقرار مادة تدرس ضمن الخطط الدراسية تتعلق بالطلاقة الرقمية والمواطنة الرقمية ، و كذلك إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم حول المواطنة الرقمية لتنعكس فكراً وسلوكاً في تعاملاتهم مع طلابهم في الفضاء المعلوماتي .[30]

هدفت دراسة « عبد العاطي عبد العزيز ، 2016 « إلي محاولة الاستفادة من التجربة الأوربية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية خاصة فيما يتعلق بالسلامة علي الإنترنت ، و قد استخدم الباحث المنهج المقارن بإعتباره المنهج المناسب لهذه لدراسته ، و توصلت الدراسة إلي أن كلا من المدارس الأوروبية و المصرية يهتمان بتدريس موضوعات وقضايا المواطنة الرقمية والسلامة علي الإنترنت في المناهج الدراسية في مصر و معظم الدول الأوروبية ، بينما اختلفت التجربتان في أن المدارس الأوروبية تتحمل مسئولية تخصيص عدد من الساعات لقضايا المواطنة والسلامة علي الإنترنت ووضع ترتيبات محددة لتوزيع المحتوي ما بين المقررات ، أما في مصر فتتحمل هذه المسئولية الجهات العليا التي تشرف علي التعليم .[31]

هدفت دراسة « الدهشان : 2016» إلي التعرف علي مفهوم المواطنة الرقمية ومبررات الدعوة إلي استخدامها كمدخل للتربية ، واستخدم الباحث المنهج التحليلي في تحليل الأدبيات التي تناولت الموضوع ، وتوصلت الدراسة إلي أن المؤسسات التربوية لابد من أن تقوم بدورها في إعداد الطالب رقميا و أوصي الباحث بضرورة أن يتم تدريب الأباء والمعلمين علي ممارسة المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية . [32]

و إهتمت دراسة « محمد عبد البديع ،2016 « بالتعرف علي مفهوم المواطنة الرقمية و دور وسائل الإعلام الجديدة في دعمها لدي طلاب الجامعة ، والتعرف علي مدي قدرتهم علي الاستخدام الأمثل والواعي لهذه التكنولوجيا الحديثة ، وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، وتم الإعتماد علي أداة الاستبانة لجمع البيانات من 151 مفردة ، و جاءت أهم نتائج الدراسة أن نسبة 91.4 % من العينة لا يعرفون معني المواطنة الرقمية سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً ، و طالبت 45.4 % من العينة بفرض الرقابة علي استخدام وسائل الإعلام الجديدة ، كما أكدوا أن وسائل الإعلام الجديدة تساهم في إزدراء الأديان . [33]

كما إستهدفت الدراسة النظرية ل « خالد منصر،2015 « التعرف علي علاقة و دور وسائل الإعلام الجديدة بعملية تعزيز المواطنة ، عبر تقسيم البحث إلي ثلاث محاور أساسية « ماهية المواطنة –الإعلام الجديد –الإعلام الجديد والمواطنة : أية علاقة و أي دور « ، و قد خلصت الدراسة إلي أن الإعلام الجديد بكل مخرجاته ووسائله هو مجرد أداة ، و من ثم فإن تأثيره علي المواطنة يعتمد علي مدي

قدرة النشطاء والفاعلين داخل المجال العام علي توظيف الإمكانيات التي تتيحها هذه الأدوات بطريقة تعظم قدرة المواطن علي الحصول علي حقوق المواطنة .[34]

و سعًت دراسة « صبحي شعبان ، محمد السيد ،2014» إلي تحديد معايير التربية علي المواطنة الرقمية و تطبيقاتها في المناهج الدراسية وذلك من مراجعة الأدبيات المرتبطة بهذه المعايير وتلك التطبيقات ، وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك حاجة ملحة لإعداد الناشئة للتربية علي المواطنة الرقمية في عصر الرقمنة ، كما وأن عملية التربية علي المواطنة تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي والممارسة الواعية و تنتهي بتنمية أساليب التعامل مع المستحدثات ومهارات التعامل معها . [35]

هدفت الدراسة النظرية للباحثة « هاله الجزار، 2014 « إلي وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة التكنولوجية التي نعيشها في العصر الحالي ، سعياً لمزيد من الفاعلية في مواجهة و تقنين ظاهرة المواطنة الرقمية و المجتمعات الإفتراضية وما تتسبب فيه من سلبيات علي أفراد المجتمع ، و وتوصلت الباحثة بعد تحليل الدراسات السابقة في المجال إلي تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن العمل علي ثلاثة محاور هي « تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية و تشكيل المجتمعات الإفتراضية ، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي ، تعظيم الدور التربوي للمدرسة . [36]

و إهتمت دراسة « لمياء المسلماني ، 2014 « بتوضيح مفهوم المواطنة الرقمية ، ومدي الحاجة إليه في هذه العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد علي استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات ، مع تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب ، و اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، وتم تطبيق الدراسة علي عينة من 300 طالب من التعليم الثانوي ، و أوضحت نتائج الدراسة أن هناك زيادة مستمرة في توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها ، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا ، مما ينعكس بدوره سلباً علي الطلاب في هذه المرحلة ، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا و التكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية .[37]

مناقشة نتائج الدراسات السابقة :

تستخلص الباحثة من تحليل نتائج الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع التربية الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي ،و دورها في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية ما يلى :-

1 – اعتماد معظم الدراسات علي منهج المسح ، وتم تطبيق المنهج المقارن في دراسة واحدة فقط للمقارنة بين التجربة المصرية و نظيرتها الأوروبية في تناول موضوع التربية الإعلامية في المدارس ، و اعتمدت كل المناهج المسحية علي أداة صحيفة الاستقصاء .

2 – جاء مجتمع الدراسة في معظم الدراسات السابقة من الطلاب خاصة الشباب الجامعي ، يليه الطلاب في التعليم الثانوي ، ثم المعلمون والمعلمات و أعضاء هيئة التدريس ، من الذكور والإناث .

3 – قد يتفاوت تأثير الإعلام الإجتماعي علي المواطنة الرقمية بإختلاف أنواع شبكات الإعلام الإجتماعي ، وإختلاف المشاركين فيه .

4 – هناك زيادة مستمرة في توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها ، فضلا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا ، مما ينعكس بدوره سلباً علي الطلاب في هذه المرحلة ، ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا و التكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية .

5 – أوصت عديد من الدراسات بضرورة عقد دورات تدريبية للطلبة ومعلميهم تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية والعمل علي تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل إيجابي.

6 – أوصت معظم الدراسات بضرورة إيجاد أليات للتعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والهيئات الثقافية في المجتمع والمؤسسات الإعلامية لإثراء البرامج الإعلامية .

ثانياً / التصميم المنهجي للدراسة

تحديد المشكلة البحثية :

بناء علي مسح الدراسات السابقة ، و ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة علي

النحو التالي :-

« تقييم ممارسات مستخدمى «الفيس بوك كنموذجاً « للتربية الإعلامية إزاء مضامين الإعلام الرقمى، و رصد تأثير تلك الممارسات في تكوين وتعزيز مفهوم المواطنة الصالحة علي مواقع التواصل الإجتماعي «

تحديد أهداف الدراسة :

1- التعرف علي مستوى وعى مستخدمى «الفيس بوك « بمهارات التربية الإعلامية لمضامين الإعلام الرقمي .

2- رصد أبعاد المواطنة الرقمية المتحققة فى الواقع لدى أعضاء المجتمع الإفتراضى من مستخدمى الفيس بوك.

3- رصد وتحليل طبيعة ممارسة مهارات التربية الإعلامية من قبل عينة مستخدمى «الفيس بوك» محل الدراسة.

4- التعرف علي مدي مساهمة مهارات التربية الإعلامية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية لدي عينة الدراسة .

5- تقييم تأثيرات التربية الإعلامية على مستوى مواطنة مستخدمى الفيس بوك إزاء حدث محدد تمت معالجته عبر الإعلام الرقمي على «الفيس بوك».

التساؤلات التي تسعي الدراسة للاجابه عليها :

تسعي هذه الدراسة إلي إستخلاص الإجابة على السؤال التالى:

« إلي أي مدي تساهم مهارات التربية الإعلامية في تكوين وتعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدي مستخدمي موقع التواصل الإجتماعي « فيسبوك « ؟

و ينبثق من السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية :-

1 - مامستوى وعى مستخدمى الفيس بوك بالمهارات الخاصة بالتربية الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي ؟

2 - ما مدى تحقق مفهوم المواطنة الرقمية لدى مستخدمى الفيس بوك المصريين ؟

3- ما هي أبعاد المواطنة الرقمية المتحققة فى المجتمع الإفتراضي لمستخدمي الفيس بوك من المصريين؟

4- ما مدي مساهمة مهارات التربية الإعلامية في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية لدي عينة الدراسة ؟

5- كيف يمكن تقييم العلاقة بين التربية الإعلامية ومفهوم المواطنة في عصر الإعلام الرقمي ؟

نوعية الدراسة ،ومنهجها:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلي وصف ظاهرة معينة أو موقف محدد وذلك من أجل الحصول علي مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحدد خصائصها ، وفي هذا الإطار فإن الدراسة تحاول توصيف ممارسات استخدام الفيس بوك من قبل المستخدمين و قدر اعتمادهم علي مهارات التربية الإعلامية لتكون مدخلاً لمواطنة رقمية صالحة .

منهجية الدراسة :اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التفسيري ، بالتركيز علي كلٍ من الأساليب البحثية الكمية والكيفية للحصول على إجابة عن تساؤل الدراسة ،وذلك على النحو التالى :-

أ.منهج المسح :- وذلك بمسح آراء واتجاهات أعضاء المجتمع الإفتراضى من المصريين وتحديداً مستخدمى شبكة التواصل الإجتماعى «الفيس بوك» تجاه الإعلام الرقمي بوجه عام ،وتجاه ممارسات مهارات التربية الإعلامية بوجه خاص ،ورؤيتهم لدورها في تعزيز المواطنة الرقمية .

ب.منهج تحليل الخطاب الإعلامي :- لمضامين بعض الصفحات الإعلامية علي موقع التواصل الإجتماعي « فيس بوك « ،وتعليقات مستخدمى تلك الصفحات على الموضوع المثار فيها.

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة: يشمل وسائل الإعلام الرقمي « الإنترنت « ومستخدمي شبكة التواصل الإجتماعى «الفيس بوك «.

عينه الدراسة : تشمل عينة من صفحات شبكة التواصل الإجتماعى «الفيس بوك « التى تتناول موضوع /حدث محدد **مسح شامل لتعليقات مستخدمي شبكة التواصل الإجتماعى**

«**الفيس بوك** « تجاه الحدث المحدد للدراسة ، والذي تم تتبع الخطاب المعني به ، وتحليل تعليقات الجمهور عليه بغض النظر عن المتغيرات الديموجرافية (السن أو النوع).

أدوات جمع البيانات :

1. **صحيفة استبيان اليكترونية :** تم الإعتماد علي صحيفة إستبيان ، و تم ملء الاستبيان إلكترونياً عن طريق مستخدمي الفيسبوك بشكل عام .
2. **أدوات تحليل الخطاب :** تستخدم الدراسة أدوات تحليل الخطاب للكشف عن المعاني الضمنية في الخطاب التدويني لمستخدمي الفيسبوك و ذلك عبر أدوات تحليل « القضية – القوي الفاعلة – مسارات البرهنة "
3. **مجموعة النقاش المركزة :** تم التطبيق علي مجموعة للنقاش المركز ، ضمت عشر أفراد من مستخدمي السوشيال ميديا عموما « الفيس بوك خاصة « ، أملاً في مزيد من التفسير و التحليل للنتائج المقدمة من صحيفة الإستبيان الإلكتروني .

تعريف المفاهيم المستخدمة في الدراسة :-

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
التربية الإعلامية	المقدرة علي تمكين أفراد المجتمع من الوصول إلي فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم ، و الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الأخرين .[39]	سيتم التطبيق إجرائياً علي مهارات التربية الإعلامية وهي ثلاث مهارات رئيسية تتمثل في " مهارة البحث ، مهارة التحليل ، مهارة التأثير ."[40]
المواطنة الرقمية	مجموعة من الضوابط و المعايير و الأعراف و الأفكار و المبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل و القويم للتكنولوجيا الرقمية ، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً و كباراً أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة آمنه و ذكية ، وبما يؤدي إلي المساهمة في رقي الوطن .[41]	سيتم التطبيق إجرائياً علي المجالات العامة التي تشكل المواطنة الرقمية وهي " محو الأمية الرقمية – الإتصالات الرقمية – الوصول الرقمي – التجارة الرقمية –القوانين الرقمية– الحقوق والمسئوليات – الصحة والسلامة – الأمن الرقمي – الإتيكيت الرقمي .

ثالثاً /النظرية العلمية التي تعتمد عليها الدراسة

نظرية المجال العام (Public Sphere Theory) :- بدأت الأدبيات الإعلامية تعود إلى نظرية المجال العام public sphereفي محاولة لإيجاد غطاء نظري تستظل به وسائل الإعلام الجديد بما فيها الإعلام الإجتماعي لدراسات الفيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها، فقراءة نظرية المجال العام للفيلسوف الألماني « يورجن هابرماس– 1962 « سيساعد على معرفة الأثر الكبير الذي تحدثه التقنية الاتصالية للإنترنت على المجتمعات.[42]

مفهوم المجال العام "Public sphere «: ينص مفهوم المجال العام على أنه "المساحة التجريدية التى يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة، ووفقاً لهذه الرؤية فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة، التى يمكن من خلالها أن يوظف الجدل العقلانى المنطقى للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالمجال العام يحث على حرية التعبير والحوار والمناقشة، ويُؤكد على حق المشاركة بحُرية فى صُنع القرار السياسى فى المجتمع، ويشجع المهمشين على الانخراط فى الحوار العام حول مختلف القضايا والموضوعات،حيث تؤكد نظرية المجال العام علي أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيرا في القضايا العامة وتؤثر علي الجهة الحاكمة ، وحدد هابرماس ثلاث سمات أساسية

لتعريف المجال العام هى: أن المجال العام يتشكل من خلال المناقشات حول قضية أو موضوع ما، كما أنه يتيح مساحة من الحرية بما يسمح للأفراد الذين تم استبعادهم من المشاركة فى تلك المناقشات والتعبير عن الرأى، كما أن القضايا المطروحة عبر المجال العام يتم مناقشتها بُناءً على أهميتها بصرف النظر عن المكانة الاجتماعية للفرد المشارك .[43]

معايير تشكل المجال العام: يرى Habermas أن المجال العام يتشكل ويتكون من خلال إتاحة ساحات ومنتديات للنقاش في القضايا السياسية تعني وتعمل على إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا وترشيحها وفق جدارتها، ووفق ما تحظى به من اهتمام عام من قبل المشاركين في النقاش. ويقسم Habermas النظام المجتمعي إلى ثلاثة أنظمة فرعية: النظام السياسي، أنظمة وظيفية كالتعليم والصحة والخدمات، والمجتمع المدني..[44]وأشار هابرماس أن نجاح المجال العام يعتمد على:

1. مدى الوصول والانتشار (قريبة من فكرة العالمية)
2. درجة الحكم الذاتي (يجب أن يكون المواطنون أحراراً، ويتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار) .
3. رفض الهيراركية « الاستراتيجية « (فكل فرد يشارك على قِدم المساواة) .
4. أن يكون دور القانون واضح وفعال.
5. الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي .
6. وجود سياق اجتماعى ملائم.
7. الصدق في المضمون الإعلامي

وتؤكد نظرية المجال العام على مفهومين أساسيين هما:

1. **مفهوم عدم انفصال الفرد عن الجماعة:** فذات الفرد فى المجال العام غير منفصلة عن الجماعة التى يستطيع الإندماج معها عبر الشبكة، فالفرد العقلانى المستقل هو لُب فكرة المجال العام.
2. **تشتت الخطاب:** فالخطاب المُقدم عبر ساحات النقاش حول المجال العام يتميز بقدر من التجزؤ، وأحيانا التشتت، ويمكن أن يعتمد على مقولات وأطروحات لا ترتبط ببعضها البعض ليعبر بشكل واضح عن فكر ما بعد الحداثة الذى يعلى من قيمة الفرد في مواجهة المؤسسة.

و من أهم السمات التي حددها هابرماس للمجال العام ما يلي :-

1. المجال العام حيز من حياتنا الاجتماعية يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام.
2. المجال العام ينشأ من أناس خصوصيين ، يجتمعون معاً كجمهور يتناول احتياجات المجتمع من الدولة .
3. المجال العام هو مجموعة أشخاص يستفيدون من عقلانيتهم و تفكيرهم في مناقشة المسائل العامة ، و قد أشار هابرماس إلى أهمية أخلاقيات الخطاب المُقدم عبر ساحات المجال العام، حيث يجب على أعضاء المجال العام أن يلتزموا بمجموعة من القواعد التي تُمثل حالة الخطاب المثالي وهذه القواعد هى:
1. كل الموضوعات المطروحة للنقاش يجب أن تأخذ مساحة فى المجال أو الخطاب.
2. يسمح لكل شخص بطرح أسئلة عما يشاء من موضوعات.
3. يسمح لكل شخص بتقديم الفكرة داخل الخطاب للنقاش.
4. يسمح لكل شخص بالتعبير عن اتجاهاته، ورغباته، واحتياجاته.
5. لا يمنع أى متحدث عن طريق مصدر إكراه داخلى أو خارجى من ممارسة حقوقه المنصوص عليها في النقاط السابقة ، وهذه القواعد تعكس تمكن الفرد؛بحيث لا تستطيع مؤسسات مثل الحكومة، أو المؤسسات الوظيفية، أن تؤثر على ما يقوله الشخص أو يسأل عنه .[45]

نظرية المجال العام فى السياق الافتراضى: مع بروز شبكات التواصل الاجتماعى التى أصبحت وسيلة فعالة لمنظمات المجتمع المدنى،بما تنطوى عليه من تعدد للجهات الفاعلة ما بين مواطنين عاديين ونشطاء سياسيين ومنظمات غير حكومية، بالإضافة إلى المسوقين والمبرمجين إلى جانب الحكومات الإلكترونية، حيث تبنت هذه المنظمات سبلاً للحوار والمناقشة عبر الفضاء الإلكترونى، وإلى جانب هذه المناقشات الافتراضية، كان هناك مستوى واسع من النشر يعمل من خلاله الأفراد وأعضاء المنظمات على تسهيل المداولات العامة، حيث تقوم الآلاف من الجماعات المدنية النشطة لتداول قضية ما، وإثارة الجدل حولها، على المستوى المحلى، والقومى، والعالمى، ويمكن ملاحظة ذلك فى كيفية توظيف المعلومات إلى جانب المناقشات الإفتراضية التى

أثارت جدلاً واسعاً واحتجاجات على العولمة الرأسمالية .

ويرى بعض الباحثين أن هناك عدة اعتبارات لتوافد الحشود على الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، يتمثل **الاعتبار الأول** في الحرية؛ حيث فتح المجال العام الافتراضى الحرية أمام تشكل الحركات الاجتماعية التي كانت تعانى من تأزم الواقع, فإنحسار محيط الحرية في الواقع جعل من الفضاء المعلوماتى ملاذاً لها، خاصةً فى ظل سهولة التفاعل مع الشبكات وحرية الانضمام ومرونة التحرك، **أما الاعتبار الثانى** يتمثل فى مشاركة الاهتمامات, وتُعد هذه هى الفرضية الأولى لتشكل المجتمع الافتراضى، حيث يقوم هذا المجتمع بالأساس على فكرة التجانس في الاهتمامات، فلقد سمح مجال الإنترنت بتشكل الحركات الاجتماعية على مختلف أشكالها. فإذا كان المجال العام الواقعى يعانى من الإنحسار, فإن الإنترنت قد أعاد تشكل المجال العام ولكن على نحوٍ افتراضى, ويتمثل **العنصر الثالث** في التفاعلية: فلقد فتح الإنترنت مجال للتفاعل بين الحركات الاجتماعية، خاصة أن تفاعلاته لا ترتبط بقيود المكان ولا السلطة ولاالزمن.

بناء على ما سبق نجد أن المجال العام يتيح للأفراد إمكانية الإتصال والتفاعل وتبادل الآراء والمعلومات ومناقشاتها بُناءً على نقد عقلانى مُبرر بأدلة اقناعيةعبر ساحات فعلية أو افتراضية، وهنا نجد أن الإنترنت بشكل عام والشبكات الاجتماعية بشكل خاص نجحت فى تشكيل مجال عام افتراضى يُمكن المستخدمين من ممارسة ديمقراطية إلكترونية تشجعهم على المشاركة فى التداول والحوار الديمقراطى.[46]

رابعاً/ نتائج الدراسة

تحليل نتائج الدراسة المسحية الكمية ،والكيفية « مجموعة النقاش المركزة «

الخصائص الديموجرافية للمبحوثين :استهدفت الدراسة التعرف علي مدي ممارسة مستخدمي الفيس بوك لمهارات التربية الإعلامية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ، وقد تم الإعتماد علي إستمارة إلكترونية علي عينة من مستخدمي الفيس بوك ، و بلغ عدد المستجيبين 250 مفردة ،ويوضح الجدول رقم (1)خصائصهم الديموجرافية :

جدول (1)
الخصائص الديموجرافية لمستخدمى الفيس بوك عينة الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	79	%31.6
	أنثي	171	% 68.4
السن	من 15 : 25	154	%61.6
	من 25 : 35	77	% 30.8
	من 35:45	8	% 3.2
	من 45 فأكثر	11	% 4.4
مستوي التعليم	ثانوية عامة فأقل	7	%2.8
	مؤهل متوسط	4	%1.6
	مؤهل فوق متوسط	8	%3.2
	مؤهل جامعي	161	%64.4
	دراسات عليا	70	%28

توضح نتائج الجدول السابق مايلى :

1. إن الإناث هم الأكثر استجابة للمشاركة والتفاعل علي موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك .
2. جاءت الفئة العمرية (15عاما –لأقل من 25 عاما) في مقدمة الفئات العمرية من عينة الدراسة ، ثم فئة (25–لأقل من 35 عاما) ، تلتها فئة من 45 عاما فأكثر ، وفي المركز الأخير (35 عاما – لأقل من 45 عاما) ، و هو ما يشير إلي أن النسبة الأكبر من المستخدمين لشبكات التواصل الإجتماعي تأتي ضمن الفئات العمرية الشابة .
3. أما بالنسبة للمستوي التعليمي ، فقد جاءت فئة المؤهل الجامعي في الرتبة الأولي ، يليها الدراسات العليا ، ثم مؤهل فوق متوسط ، ثانوية عامة فأقل ، وأخيرا مؤهل متوسط . و إذا ما نظرنا للنتيجة سنتبين أن هناك عدد من مستخدمي الفيس بوك دون السن القانوني للاستخدام حيث فئة ثانوية عامة فأقل ، مما يعني عدم وجود رقابة واضحة تتحكم في هذا الأمر .

1. أبعاد المواطنة الرقمية وعناصرها وعلاقتها بمهارات التربية الإعلامية :-

تتمثل أبعاد المواطنة الرقمية في المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا ، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه .

جدول رقم (2)
أسباب و أساليب استخدام الفيس بوك بشكل دائم من قبل عينة المستخدمين

المتغير		التكرار	النسبة
كيفية تسجيل الصفحة	بالاسم الحقيقي	238	%95.2
	باسم مستعار	6	%2.4
	أحدهما حقيقي و أخر مستعار	6	%2.4
قضاء الوقت علي الفيس بوك	لا أستخدم الفيس بوك يوميا	10	%4
	أقل من ساعة	16	%6.4
	من ساعة : 3 ساعات	102	%40.8
	من 4 : 6 ساعات	69	%27.6
	6 ساعات فأكثر	53	%21.2
أسباب استخدام الفيس بوك	تكوين صداقات مع الأخرين	89	%35.6
	للمعرفة وإكتساب المعلومات	151	%60.4
	مشاركة الأراء الشخصية	69	%27.6
	قضاء وقت الفراغ	108	%43.2
	عمل مجموعات للعمل أو الدراسة	50	%20
	متابعة أحداث و قضايا	113	%45.2
	إبداء الرأي في الأحداث والقضايا	33	%13.2
	متابعة المراسلات	132	%52.8
	مشاهدة صفحات الأخرين دون تعليق	63	%25.2
	مشاهدة الفيديوهات المختلفة	92	%36.8

تكشفت نتائج الجدول السابق رقم (2) عما يلي :-

1. بعد محو الأمية الرقمية (تعزيز الثقافة الرقمية) « **Digital Literacy** » إن الأمية في العصر الحالي لم تعد تقتصر علي عدم القدرة علي القراءة والكتابة ، فقد تغير المفهوم وأضيف إليه بعد جديد وهو البعد الرقمي وأصبحت الأمية الحقيقية هي الأمية الرقمية ، والمقصود بها عدم القدرة علي إستخدام التكنولوجيا الرقمية [47]، **وقد بينت نتائج الدراسة عما يلى من قدرات المبحوثين في استخدام الفيس بوك:-**

2. أولا كيفية تسجيل صفحات الفيس بوك « بالأسماء الحقيقية – غير الحقيقية » فقد تبين أن 95.2% من إجمالي عينة الإستبانة يسجلون بأسمائهم الحقيقية ، وتساوت النسبة 2.4 % لكلاً من التسجيل بأسماء مستعارة أو التسجيل أكثر من حساب أحدهما بالاسم الحقيقي والأخر بأسماء مستعارة ، و فسرت مجموعة النقاش أسباب تسجيل الأفراد لحساباتهم علي الفيس بوك بأسماء حقيقية إلي أن موقع الفيس بوك هو أداة للتواصل و التعارف و من ثم إذا تم الاعتماد علي أسماء وهمية فهذا يعني تضليل للأخرين ، كما أن من يقوم بكتابة أسماء وهمية تعني أنه بشكل أو بأخر لا يريد أن يعرفه الأخرين وبالتالي فقد تكون نواياه سلبية في الاستخدام ، **لذا قدموا النصح** في عدم التحدث مع الغرباء أو من لا تربطهم صداقات مشتركة علي أقل تقدير ، بل و أبدوا تخوفا في وجود تزايد لحالات الشخص الواحد الذي يدير عدة حسابات مزيفة و يدعي أنه أشخاص مختلفة كثيرة ، ثم يصنع حالة من التواصل بين تلك الحسابات كحيلة لإثبات صحة هذه الحسابات و عندئذ يحاول الوصول لشخص حقيقي لخداعه .

وعن قضاء الوقت علي الفيس بوك فجاءت الفئة من 1-3 ساعات في المرتبة الأولي بنسبة 40.8% ، تلاها من 4-6 ساعات يوميا بنسبة 27.6 ، ثم أكثر من 6 ساعات 21.2% ، وجاءت في المرتبتين الأخيرتين كلا من أقل من ساعة 6.4% ، و لا أستخدم الفيس بوك يوميا بنسبة 4%. مما يعني أنه و في بعض مستخدمي الفيس بوك قد يصل حد الاستخدام إلي إدمان تلك المواقع ، و رصدت مجموعة النقاش عدداً من السلبيات جراء قضاء أوقات طويلة علي فيسبوك تتمثل في ضياع الساعات وهدر الأوقات وفوات كثير من الأعمال التي يُمكن أن ينتفع بها الفرد وينفع بها

غيره ، كذلك قلّة التواصل الشخصي مع العائلة والزملاء و الأصدقاء ، وضعف الصلات والعلاقات الإجتماعية ، و كذلك التسبّب بالتعب للعين، فضلاً عن إرهاق الجسد عموما بسبب قضاء وقت كبير على الفيس بوك .

و فيما يتعلق ببعد الإتصالات الرقمية « Digital Communication » الخاص بتبادل للمعلومات الإلكترونية عن طريق التواصل مع الأشخاص والمنظمات والتعارف عن بعد وممارسة الخدمات الشبكية بكل سهولة ويسر[48] ، وفي استخدامات الفيس بوك كوسيلة للتواصل الإجتماعي ، أوضحت النتائج أن من أهم الأسباب التي من أجلها يتم استخدام الفيس بوك يوميا ما يلي :-

الإطلاع والمعرفة بنسبة 60.4% ، متابعة المراسلات الخاصة 52.8% ، متابعة قضايا وأحداث مختلفة 45.2% ، قضاء أوقات الفراغ باللعب والتسلية 43.2% ، مشاهدة الفيديوهات المختلفة 36.8% ، تكوين صداقات وعلاقات مع الأخرين 35.6% ، مشاركة الأراء والموضوعات الشخصية مع الأخرين 27.6% ، مشاهدة صفحات الأخرين دون تعليق 25.2% ، عمل مجموعات تتناول موضوعات تخص العمل 20% ، التعبير عن الأراء في الأحداث والقضايا 13.2% .

**** عدد المبحوثون من أعضاء مجموعة النقاش المركزة أسباباً مختلفة لاستخدام الفيسبوك وهى :-**

- خلال الفترة الأخيرة تحولت مواقع الشبكات الاجتماعية إلى مصدر أساسي للمعلومات ولأشرطة الفيديو وشهادات الناس، فلجأ "المواطن الإعلامي" إلى تصوير الأحداث على جواله أو كاميرته ومن ثم وضع أشرطة الفيديو على الشبكات الاجتماعية .

- استغلال هذا الموقع في عالم السياسة فمثلما يحتدم الجدل في الشارع السياسي حول أي قضية في الوسائل الإعلامية التقليدية، فان صفحات الفيس بوك كذلك لها نصيب في هذه الجدل الدائر سواء على مستوى الحكومات أو الدول في صفحاتهم الشخصية و المجموعات كذلك .

جدول رقم (3)
أبعاد المواطنة الرقمية» الوصول الرقمي – التجارة الرقمية – القوانين الرقمية "

العبارة	موافق	%	محايد	%	معارض	%
يساعد الفيس بوك في تكوين الوعي عند الرأي العام حول القضايا الهامة	142	% 56.8	83	%33.2	25	%10
يحقق المعرفة الفورية بالأحداث في المجتمع	197	%78.8	42	%16.8	11	4.4%
ينمي من قدرة الشباب علي النقاش والحوار في كافة الموضوعات	158	%63.2	73	%29.2	19	%7.6
يساعد علي نشر قيم التعاون والعمل التطوعي	144	%57.6	94	%37.6	12	%4.8
يوفر الفيس بوك بيئة مناسبة لعمليات البيع والشراء	147	%58.8	88	%35.2	15	%6
الإساءة لبعض المؤسسات دون وجه حق	129	%51.6	99	%39.6	22	%8.8
التشكيك في الرموز الوطنية	101	%40.4	120	%48	29	%11.6
يتضمن اعلانات مزعجة وغير مقبولة في كثير من الأحيان	119	%47.6	100	%40	31	%12.4
يساهم في إشاعة الفوضي في المجتمع	125	%50	91	%36.4	34	13.6%
يؤدي لتكوين أفكار وقيم وعادات غريبة عن مجتمعاتنا	147	%58.8	86	%34.4	17	%6.8
يعتبر أداة للتجسس	109	%43.6	82	%32.8	59	%23.6
يتيح نشر صور إباحية لا تتفق مع أخلاق المجتمع المصري	119	%47.6	66	%26.4	65	%26

تكشفت نتائج الجدول السابق عما يلي :-

فيما يتعلق ببعد الوصول الرقمي» Digital Access « و الذي يعني أن لكل شخص الحق في الوصول الرقمي ، ويشمل هذا الحق توفير و إتاحة خدمات الإنترنت وقواعد المعلومات الرقمية لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن نوع الجنس أو العمر أو القدرات أو العرق ، بحيث يتم تيسير و إتاحة الوصول الرقمي للجميع وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمشاركة الكاملة في المجتمع[49] ، وبالتطبيق علي الفيس بوك كوسيلة للتواصل الإجتماعي ، تُظهر النتائج تحقق العديد من المزايا والمنافع من استخدامه حيث :-

1. يحقق المعرفة الفورية بالأحداث في المجتمع بنسبة 78.8% .
2. ينمي من قدرة الشباب علي النقاش والحوار في كافة الموضوعات بنسبة 63.2% .

3. يساعد علي نشر قيم التعاون والعمل التطوعي بنسبة 57.6% .

4. يساعد الفيس بوك في تكوين الوعي عند الرأي العام حول القضايا الهامة بنسبة 56.8% .

5. فيما يتعلق ببعد التجارة الرقمية « Digital Commerce « والتي تعني عمليات تبادل السلع والخدمات والمعلومات في الاقتصاد الرقمي حيث تعتمد علي توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمليات التجارية [50]، وبسؤال المبحوثين عن تلك الجزئية جاءت نسبة الموافقة علي أن الفيس بوك يسهل من التسويق الإلكتروني وعمليات البيع والشراء 58.8 % . و عليه لابد من تحقيق الوعي بالضوابط والقواعد التي يجب علي المواطن الرقمي الالتزام بها .

و تفسر أراء مجموعة النقاش هذه النتائج الإيجابية بأن مواقع التواصل الإجتماعي « فيسبوك خاصة « أصبحت واحدة من المناهل الفكرية التي باتت تغذي قطاعاً كبيراً من الشباب و حتي كبار السن في الوقت الراهن ، ويرجع ذلك إلي الكم الهائل من المعلومات و الأفكار التي يبثها و يتداولها روادها عبرها و يتشاركونها فيما بينهم ، و من ثم يمكن القول أن مثل هذه الشبكات الإجتماعية بما تحويه من عدد ضخم جداً من المستخدمين و بما تتمتع به من سهولة في الاستخدام و يسر في التعامل قد أصبحت تؤدي دوراً هاماً في عملية ترقية فعل المواطنة لدي أولئك الذين يتخذون منها زاداً معرفياً و منهلاً تثقيفياً ، ومن ثم أصبح للفيسبوك إسهام واضح في الرقي بفعل المواطنة من خلال احتضانه صناعة مجموعة من القيم السياسية ، و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية .

فيما يتعلق ببعد القوانين الرقمية « Digital Law «ففي ظل الثورة الرقمية التي تجتاح العالم في العصر الحالي بات من الضرورة سن قوانين تحكم استخدام التكنولوجيا الرقمية وذلك لحماية حقوق المستخدمين ، وأن تكون صادرة عن جهات حكومية رسمية لضمان الالتزام بها ، فقد أوضحت نتائج الاستمارة أن هناك العديد من السلبيات والمخاطر من استخدام الفيس بوك تتمثل فيما يلي :يؤدي الفيس بوك لتكوين أفكار وقيم وعادات غريبة عن مجتمعاتنا بنسبة 58.8% ، الإساءة لبعض المؤسسات دون وجه حق بنسبة 51.6% ، ويساهم في إشاعة الفوضي في المجتمع بنسبة 50% ، ويتيح نشر صور إباحية لا تتفق مع أخلاق المجتمع المصري بنسبة 47.6%.، ويتضمن اعلانات مزعجة وغير مقبولة في كثير من الأحيان بنسبة 47.6% ، و يعتبر أداة للتجسس بنسبة 43.6%، كما أنه يستخدم في التشكيك في الرموز الوطنية بنسبة 40.4% .

** **أضافت أراء أعضاء مجموعة النقاش المركزعدة مساوئ** تظهر جلية في بعض المجموعات العامة و المغلقة حيث نشر أسرار البيوت والخصوصيّات التي ينبغي الاحتفاظ بها ، فقد تؤثر في جرح كثير من الناس عندما يطّلعون على ما يتمتع به هؤلاء من نعمة الولد أوالمال ، بالإضافة إلي أنهم يعتبرون أن الفيس بوك أصبح وسيلة للفساد الأخلاقي ،فمن خلاله يدخل الأبناء على المواقع الإباحية ويتصفّحون مافيها من صور وفيديوهات دون رقيب .

جدول رقم (4)
مدى توافر مهارات التربية الإعلامية لدى عينة الدراسة من مستخدمى الفيس بوك

العبارة	موافق	%	محايد	%	معارض	%
التزم بالأمانة الفكرية	166	%66.4	59	%23.6	25	%10
أنا لا أنشر صوري الشخصية	97	%38.8	56	%22.4	97	%38.8
أرفض أن يفرض أى شخص رأيه علي فى أى مناقشات	144	%57.6	73	%29.2	33	%13.2
أحترم الآراء المختلفة فى أى قضية معروضة	187	%74.8	54	%21.6	9	%3.6
مش أي حاجة أقراها على الفيس بوك بصدقها	221	%88.4	28	%11.2	1	0.4%
أتبادل المعلومات مع كل الأشخاص	84	%33.6	73	%29.2	93	%37.2
أتعلم ومعلوماتي بتزيد من المجموعات المشترك بها	139	%55.6	84	%33.6	27	%10.8
فاهم وعارف إزاي بستخدم الفيس بوك	94	%37.6	66	%26.4	90	%36
أستطيع التميز بين مصادر المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة	134	%53.6	93	%37.2	23	%9.2
لا أصدق أى معلومات يكتبها أشخاص باسماء غير شخصية	174	%69.6	54	%21.6	22	%8.8
عندما أشك فى صحة معلومة أدخل على صفحة ناشرها لأعرف هويته	194	%77.6	42	%16.8	14	%5.6
أحاول أتأكد من صحة بعض المعلومات بالبحث عنها فى أى صفحات رسمية	193	%77.2	42	%16.8	15	%6
لا أصدق اى معلومات رسمية منقولة عن جهة حكومية	53	%21.2	127	%50.8	70	%28
أشعر بالمسئولية عن أي حاجة أكتبها أو أشاركها	218	%87.2	29	%11.6	3	%1.2
شايف أن مفيش رقابة علي الفيس بوك	158	%63.2	59	%23.6	33	13.2%
أسعي أن أحافظ علي مصلحة بلدي وأستقرارها	163	%65.2	77	%30.8	10	%4

تكشف بيانات الجدول السابق رقم (4) عن توافر مهارات التربية الإعلامية و إستخدامها في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية علي الفيس بوك فيما يتعلق بالأبعاد التالية :-

- بعد الحقوق والمسئوليات الرقمية « Digital Rights and Responsibilities »
- بعدالصحة والسلامة الرقمية « Digital Health and Wellness »
- بعد الأمن الرقمي « Digital Security » وترتبط تلك الأبعاد الثلاث بشكل خاص بمهارات التربية الإعلامية ، وتبين نتائج الاستمارة أن معظم مستخدمي الفيس بوك لديهم من المهارات الخاصة بالتربية الإعلامية ما يمكنهم من أن يكونوا مواطنين رقميين صالحين **حيث جاءت النتائج أكثر إيجابية ممثلة في النقاط التالية :-**

عدم تصديق أي شيئ ينشر علي صفحات الفيس بوك ، وجاءت النسبة الأعلي بالموافقة 88.4% الإحساس بالمسئولية لكل ما يكتب علي الفيس بوك بنسبة 87.2% ، عند الشك في صحة المعلومات يتم تصفح حساب ناشر تلك المعلومات بنسبة 77.6 % ، التأكد من صحة المعلومات بالدخول علي صفحات رسمية بنسبة 77.2 % ، إحترام الأراء بنسبة 74.8 % ، عدم تصديق أية معلومات يكتبها أشخاص بأسماء غير حقيقية بنسبة 69.6% ، الالتزام بالأمانة الفكرية بنسبة 66.4% ، المحافظة علي مصلحة البلد واستقرارها عبر مشاركة ونشر منشورات هادفة 65.2% ، عدم وجود رقابة علي الفيس بوك بنسبة 63.2% ، عدم قبول فرض الرأي الأخر بنسبة 57.6% ، التعلم والمعرفة 55.6% ، التمييز بين مصادر المعلومات الدقيقة والمصادر المشكوك فيها 53.6% ، عدم نشر صور شخصية أو وضع أرقام هواتف 38.8% ، فهم ومعرفة خطوات عن كيفية التعامل مع عمليات التجسس 37.6% ، عدم تبادل معلومات مع أشخاص غير معروفة 33.6 % ، أما عن البحث عن المعلومات في الصفحات الرسمية فقد جاءت النسبة الأعلي 50.8% للفئة المحايدة بما يتعارض مع الإجابات السابقة وهي أن معظم العينة تلجأ للمصادر الرسمية للتأكد من صحة المعلومات .

** **أوضحت آراء أعضاء مجموعات النقاش المركزة أنه إذا كانت النتيجة السابقة إيجابية** فقد يكون ذلك بسبب ثقافة المستجيبين في الرد علي الإستبيان و مستواهم التعليمي ، ولكن ماذا إذا كان المستخدمين للفيسبوك من الأطفال دون 18 عاما و الذين أصبحوا في تزايد لاستخدام الفيسبوك خاصة كوسيلة للتواصل الإجتماعي ، و من ثم يجب التأكد من أن هؤلاء الأطفال يعرفون كيفية تمييز ما إذا كانت المعلومات علي الانترنت صوابا أو خطأ ، و ما هي المواقع التي يجب أن يتجنبوها و المواضيع السلبية و الضارة و كيفية الإبتعاد

عنها و عدم الخوض فيها ، وتلك من وجهة نظرهم مسؤولية الأسرة و الجهات التعليمية « المدرسة ووسائل الإعلام « و التي من شأنها نشر الوعي و الأمن الفكري في المجتمع .

جدول رقم (5)
كيفية تعامل عينة مستخدمى الفيس بوك مع القضايا المتداولة عليه

العبارة	نعم	%	لا	%
جمع أكبر قدر من المعلومات عن القضية من أكثر من مصدر	216	%86.4	34	%13.6
تفسير وتحليل كل المعلومات عن القضية	204	%81.6	46	%18.4
تكوين رأي حول القضية والإعلان عنه من خلال المنشورات	190	%76	60	%24
المشاركة بوجهة نظر حول القضية بأسلوب هزلي وساخر	113	%45.2	137	%54.8
مشاركة الأارء بدون قذف أو إهانة من أي نوع	211	%84.4	39	%15.6
متابعة المستجدات أول بأول	201	%80.4	49	%19.6
أسارع في مشاركة المعلومات عن أي قضية	61	%24.4	189	%75.6
اللجوء للمواقع الرسمية للتحقق من المعلومات حول القضية المثارة	208	%83.2	42	%16.8
متابعة ما ينشر علي المواقع الدولية فيما يخص القضية	158	%63.2	42	%16.8

تكشف نتائج الجدول السابق عما يلى :-

نتائج قياس بُعد الاتيكيت الرقمي (اللياقة الرقمية) « Digital Etiquette –Netiquette ": تهتم المواطنة الرقمية بنشر ثقافة الاتيكيت الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤلين في ظل مجتمع رقمي جديد ، ليتصرفوا بتحضر ، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن ، و تظهر نتائج الإستبانة **توافقاً مع أصول الاتيكيت الرقمي من حيث:-**

يتم جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن القضية من أكثر من مصدر بنسبة 86.4% ، يليها تتم مشاركة الأراء بدون قذف أو إهانة من أي نوع بنسبة 84.4% ، يتم اللجوء للمواقع الرسمية للتحقق من المعلومات حول القضية المثارة 83.2% ، يتم تفسير وتحليل كل المعلومات عن القضية 81.6% ، ثم متابعة المستجدات أول بأول 80.4% ، تكوين رأي حول القضية والإعلان عنه من خلال المنشورات 76% ، أما عن الإسراع في مشاركة القضايا فجاءت النتيجة إيجابية حيث 75.6% لا يتسرعون والمشاركة ، ومتابعة ما ينشر علي المواقع الدولية فيما يخص القضية 63.2% ، لا يعتمد المواطنون علي المشاركة بوجهات النظر حول أي قضية بشكل ساخر أو هزلي 45.2% .

و اختلفت أراء مجموعة النقاش المركزة مع هذه النتيجة الإيجابية تماماً ، حيث أشارت أن الإستبيان يحمل في طياته الجدية ، وقد يتأثر المستجيبين بذلك ، الأمر الذي أدي أن تكون النتيجة بهذا الشكل ، بالإضافة إلي طبيعة المستجيبين وثقافتهم ، ولكن إذا تم الحديث بشكل عام فإن التطبيق سيختلف تماماً عن هذه النتيجة ، فما يحدث علي أرض الواقع الإفتراضي هو العكس تماماً .

جدول رقم (6)
كيفية التعامل مع حادثة حريق مصنع هليوبوليس

العبارة	نعم	%	لا أتذكر	%	لا	%
قمت بمشاركة الحدث مباشرة	18	%7.2	59	%23.6	173	%69.2
أبديت عدم اهتمام بالحادثة	32	%12.8	78	%31.2	140	%56
قمت بمتابعة الحادث ولم أشارك أي منشور لحين التأكد من الخبر	144	%57.6	68	%27.2	38	%15.2
تم تناول الحادث بسخرية	78	%31.2	113	%45.2	59	%23.6
تم نشر معلومات خاطئة دون تحقق من مصادر متنوعة	110	%44	115	46%	25	%10
كان لابد أن يكون لك دورا إيجابيا في حث الناس لانتظار المعلومات من جهات رسمية	85	%34	75	%30	90	%36
كان لديك الاحساس بالخوف علي مصالح البلاد	106	%42.4	76	%30.4	68	%27.2
أخلاقك منعتك من السخرية من الموضوع كما فعل البعض	153	%61.2	72	%28.8	25	%10
شاهدت منشورات هزلية تسخر من القضية	33	%13.2	88	%35.2	129	%51.6
كانت الجهات الرسمية مقصرة في الرد علي الشائعات	178	%71.2	58	%23.2	14	%5.6
لم يكن هناك أي اعتذار من أية جهة للمعلومات المغلوطة التي نشرت عن القضية	127	%50.8	109	%43.6	14	%5.6
ليس من المفترض نشر معلومات دون التحقق من صحتها	174	%69.6	60	%24	16	%6.4
لم يكن هناك مهنية إعلامية في تناول القضية	142	%56.8	93	%37.2	15	%6
أصبح من العادي التشكيك في كل ما يحدث بمصر	181	%72.4	56	%22.4	13	%5.2

يتضح من الجدول السابق رقم (6) ما يلي :-

1. أهمية الحادث حيث أهتمت به عينة الدراسة فور وقوعه ولكن لم تتم مشاركة أيه معلومات عنه إلا بعد ما تم التأكد من الخبر بالشكل السليم .
2. كان هناك قصوراً واضحاً من الجهات الرسمية في الرد علي الشائعات و كذلك في إصدار بيان رسمي حول الحادث أنذاك .
3. لم يكن هناك مهنية إعلامية في تناول الحدث بالشكل السليم ، فلم يكن من المفترض أن تقوم بعض وسائل الإعلام بنقل الخبر فور حدوثه بالاعتماد علي صور لأحداث سابقة و كذلك نشر معلومات مغلوطة عن مكان الحادث .

ثانيا « نتائج تحليل الخطاب التدويني لحالة حريق مصنع هليوبليس » :

من تحليل واقع الخطاب التدويني لمستخدمي الفيس بوك في تناول حادث حريق مصنع هليوبوليس في عدد من الصفحات الإلكترونية « اليوم السابع – الشروق – المصري اليوم – الجمهورية – بي بي سي العربية – الجزيرة مصر – سوزان مبارك « يتضح التالي :-

التفاعلات الفورية بعد الحدث مباشرة:

- هناك إهتمام لحظي بالحدث فهو يمس الوطن وكذلك أرواح عديد من المصريين ، فكان هناك تخوف وقلق واضح في ردود و تعليقات بعض مستخدمي الفيس بوك في بداية الأمر ، ومن الملاحظ أن هذا الحدث قد تم أثناء إعلان نتائج الثانوية العامة ولكن أنشغل الجميع في هذا الوقت بقضية الحريق دونا عن أي قضية أخري أنذاك .
- انتشرت الشائعات بشكل مبالغ فيه وظهرت العديد من الفيديوهات المفبركة من قلب الحدث ولكنها في الحقيقة كانت فيديوهات لأحداث سابقة وللأسف الشديد وقع عدداً من المواقع الإخبارية الإلكترونية في فخ تلك الشائعات حيث تم نقل معلومات خاطئة في بداية وقوع الحدث ، علي سبيل المثال صفحة مصر الجديدة أثارت وبالصور « انفجار محطة وقود بالكامل بمساكن شيراتون بمحيط مطار القاهرة وأنباء عن وجود وفيات «
- تضاربت الأقاويل بين « انفجار في المطار – انفجار طائرة – انفجار سيارة ملغومة – خزان وقود – حريق في بنزيمة بجوار المطار .. إلخ « ولم يكن المعظم في انتظار التقرير الرسمي عن الحادث لأن المعظم بدأ ينشر علي صفحاته الشخصية ويعلق .. وكل بما يهوي .
- إستجابة بعض من الجمهور للحدث بشكل سلبي حيث أن شيئا لم يكن وتم ربط الحدث بأحداث سابقة « وأن دا العادي في مصر في الفترة الحالية علي حد قول البعض « .
- كما تفاعل بعض المستخدمين بسخرية واستخفاف مع الحدث ومن ضمن التعليقات « خلوا بالكو من الأهرامات ليسرقوها هي كمان « « في الأمر خدعة « « الإخوان « « غلو المترو اتقلب – غلو البنزين اتحرق – الحرام مابيدومش « .. إلخ .

بعد إصدار البيان الرسمي من الحكومة :

- حينما قامت أحدي الجهات الرسمية « الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة « بالإدلاء ببيان رسمي يوضح أن الحادث تنحصر في « انفجار في إحدي مخازن البتروكيماويات التابعة لشركة هليوبوليس للصناعات الكيماوية ، وتم دفع الحماية المدنية للسيطرة علي الحريق ومحاصرته ، وأن سبب الحريق جاء نتيجة ارتفاع درجة حرارة الجو « انهالت التعليقات بالسخرية والإستهزاء من البيان عبر تعليقات « وأنا اللي كنت ظلماكم وقولت بيهربوا حاجة في المطار « « بطلوا هري ، حرارة الجو إية اللي تعمل كدة « « يعني ساب النهار والظهر ودرجات الحرارة العالية وجاي ينفجر بالليل «
- بينما قامت المواقع الإخبارية بتعديل الأخبار عن الحدث ونفي كل ما قد قيل في السابق ، وتم التأكيد علي أنه حريق بأحد المصانع .

بعد مرور فترة زمنية لا تتعدي 24 ساعة من وقوع الحدث :

- بدأ المدونون بالتفاعل مع الحادث بشكل مختلف وبأنه « كفاية شائعات بقي « « والحمد لله ربنا ستر ومفيش ضحايا .. إلخ «
- بعض المدونين « علي قدر من التعليم والثقافة « بدأو بنشر معلومات عن الحادث مفاداها « أن هناك وعي بين

المصريين بالتريث حتي صدور بيان من الجهات الرسمية – اشتراك الجميع بالحس الوطني والخوف علي البلد « .
–قيام بعض المواقع الإخبارية بحذف الخبر المفبرك وكتابة « نأسف لهذا الخطأ « دون وجود الخبر الرئيسي أنذاك « .

أسباب إتساع نطاق التأثيرات السلبية للحادث:
–تشير النتائج أن عدم الانتظار للجهات الرسمية من الإدلاء ببيان يوضح ملابسات الحادث أدي إلي ظاهرة الفتي من الجميع فيما لا يعرف وبالتالي انتشرت الشائعات بشكل كبير جداً في هذا الموضوع .

النتائج المترتبة علي التفاعل الإليكتروني لمستخدمى «الفيس بوك مع الخطاب الخاص بالحادث:
–لم يكن هناك أي حس وطني أو انتماء للوطن لدي بعض المدونين علي فيس بوك وظهر ذلك من خلال نشر منشورات ساخرة تستهزئ بالحادث وتفاعل الأصدقاء بالضحك علي تلك المنشورات ، و بث موجه من التعليقات الساخرة كذلك .
–إنتشار الشائعات بشكل مبالغ فيه ، فلم يمض علي الحدث سوي دقائق وإذ بالفيس بوك ينتشر بأقاويل مختلفة عن هذا الحدث مما يدل علي عدم وجود أطر أخلاقية للتعامل علي أحد وسائل الإعلام الجديد « الفيس بوك « .
الحلول المقترحة:
–أهم الحلول المقترحة التي نادي بها بعض المدونين بمجموعات الفيس بوك ضرورة أن يكون هناك بيان رسمي فوري من الجهات الرسمية وعدم التباطؤ في ذلك حتي لا نكون عُرضة للشائعات .
–عدم نقل أو مشاركة أو التفاعل مع أي خبر دون معرفة مصدره .
–ضرورة أن يكون الخبر علي أكثر من موقع محترم ويتم التأكد من ذلك قبل التفاعل والمشاركة .
–ضرورة أن يكون هناك صوراً موثوقاً بها عن الخبر .
–إبلاغ السلطات أو إبلاغ إدارة الفيس بوك بوجود خبر غير صحيح وبأنه محتوي احتيالي .

لغة الخطاب التدويني « اللغة :- طبيعة الألفاظ المستخدمة ، وأسلوب التعبير» :-
–تميزت الألفاظ التي استخدمها المدونون عن هذا الحادث بشكل عام بالسخرية والإستهزاء من الحدث.

إستخدام التعبيرات المجازية والرمز في الخطاب :-
–أوضحت نتائج تحليل خطاب مجموعات الفيس بوك الخاصة بالحادث « أن الأسلوب غير المباشر في العرض كان السمة الغالبة ، **حيث تم الإعتماد علي الرمزية في معظم المنشورات بغرض السخرية والاستهزاء من الحادث وربطها بقضايا أخري .**

التكنيكات والمداخل المستخدمة في لغة الخطاب :-
–استخدام الاستمالات العقلية عبر نشر الصور والفيديوهات عن الحدث لعدم التشكيك فيما يقال .
–استخدام الاستمالات العاطفية عبر ربط الحادث بنوايا خبيثة قد تكون من الحكومة او من الاخوان ، وكذلك ربطها بقضايا أخري قد حدثت في نفس الاسبوع كإنقلاب المترو ، وتصريحات وزيرة الصحة .. إلخ .

القوي الفاعلة :
–القوي الفاعلة في هذه الحادث كانت الجهات الرسمية التي كان لابد لها من عرض بيان رسمي حال حدوث الحادث محل الدراسة حتي تمنع انتشار الشائعات .
–كذلك المواقع الإخبارية كشبكة رصد – نبض – مصر اليوم – صحيفة الفجر .. الخ ، والتي قدمت صوراً وفيديوهات حية من قلب الحدث تم تداولها بما يهوي المدونين علي صفحات الفيس بوك .

نوع الأطر المستخدمة في الخطاب التدويني : تنوعت الأطر المستخدمة في الخطاب فيما يلي :
1. إطار الاهتمامات الإنسانية « تفاعل بعض المستخدمين علي صفحات الفيسبوك مع الحدث بشكل عاطفي و درامي عبر إبداء تعليقات بالخوف من أن يكون هناك خسائر بشرية أسفر عنها الحادث ، و إبداء مشاعر الحب و المساعدة من أخرين .
2. إطار أخلاقي « حيث نادي عدد من المستخدمين بضرورة تحري الدقة فيما ينشر علي صفحات الفيسبوك ،

ومحاولة التصدي للشائعات قدر الإمكان .

مسارات البرهنة

مسارات البرهنة العقلية عبر الإعتماد علي صور وفيديوهات من قلب الحدث ولكن بعض تلك الفيديوهات كانت لأحداث سابقة .

النتائج العامة للدراسة :-

أوضحت الدراسة إختلاف نوعي بين التحليل الكمي والكيفي للدراسة و يظهر ذلك كما يلي :-

1. **أظهرت نتائج** الإستبيان الإليكترونى أن المستخدمين يتمتعون بمهارات التربية الإعلامية الثلاثة حيث مهارة التحليل « فالمستخدم مشارك نشط في الحوار حول المعني في المحتوي الإعلامي ، وواع بالعوامل المختلفة التي تؤثر في الحوار ، مهارة البحث « فالمستخدم باحث نشط في تحديد المصادر الإضافية المناسبة لدراسة الموضوعات الإعلامية ذات الاهتمام الشخصي ، ومهارة التأثير « فالمستخدم قادر علي تغيير معني أو تأثير وسائل الإعلام .
2. أن معظم مستخدمي الفيس بوك « عينة الدراسة « علي دراية بمفهوم المواطنة الرقمية ، وكيف يكونوا مواطنين صالحين علي موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك ، و ظهر ذلك جليا في تطبيق أبعاد و قيم المواطنة الرقمية علي عينة الدراسة ، فتتم كافة الممارسات علي الفيس بوك سواء من خلال المنشورات أو التعليقات و المشاركات طبقا للمبادئ و القيم الأخلاقية التي تحث علي ذلك .
3. تساهم مهارات التربية الإعلامية بشكل كبير في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية لدي عينة الدراسة ، فالمستخدمون قادرون علي فهم الرسائل الإعلامية المقدمة إليهم ، وتفسيرها ، بل و منتجون لنفس الرسائل بطرق و أساليب مختلفة .

كشفت النتائج التحليلية/ الكيفية « تحليل الخطاب ،ومجموعات النقاش المركزة «

1. أن معظم مستخدمي الفيس بوك لا يطبقوا مهارات التربية الإعلامية إلا متأخرا « ففي البداية : تمت مشاركة الحدث مباشرة دون فهم أو تحليل – بث الشائعات عبر نشر فيديوهات وصورا لأحداث مختلفة ، و لكن بعد مرور قليل من الوقت : بادر عدد كبير من المستخدمين بتقديم نقد لما حدث من ترويج للشائعات و التي لابد من التصدي لها ، بالإضافة إلي تقديم النصح لوسائل الإعلام من تحري الدقة فيما يتم تداوله من أحداث و قضايا بشكل عام .

2. أن معظم مستخدمى الفيس بوك من وجهة نظر أعضاء مجموعة المناقشة المركزة لم يلتزمو بالممارسة الأخلاقية و القيمية في التعليقات علي الحدث « محل الدراسة « ، فقد انهالت موجه سخرية عامة في بدء الأمر و تم ربط الحدث بأحداث سابقة حدثت في الأونة الأخيرة و تزامنا مع الحدث محل الدراسة .

3. تباين ،وعدم إتساق نتائج التحليل « الكمي و الكيفي « و يرجع ذلك فى رأى الباحثة لسببين هما:

(أ)الإعتماد على العينة المتاحة في الدراسة المسحية نتيجة إستخدام الإستبيان الإليكترونى فى جمع المعلومات ،وهو ما نتج عنه إختلاف المستويات الثقافة ،و التعليمية للمستخدمين ، في حين جاءت مجموعة النقاش المركزة أكثر تمثيلا لكل فئات المجتمع الأصلي ، وتم اختيارهم بموضوعية ليمثلوا الجنسين بالتساوى ،وكذلك مختلف الفئات العمرية ،والمستويات الإجتماعية ، وهو ما لم تستطع الباحثة التحكم فيه من خلال الاستمارة الإلكترونية .

(ب)إذا ما نظرنا لكافة الأحداث التي يتم نشرها علي موقع الفيس بوك نلاحظ أمرين غاية في الأهمية ، ففي بداية الحدث ، تنهال موجة من المشاركات والمنشورات و التعليقات السلبية عن الحدث عبر استخدام أساليب السخرية و التهكم « ، و بعد مرور فترة زمنية يحدث نوعا من التعقل و ينظر للحدث بشكل منطقي و تظهر المنشورات والمشاركات الهادفة و الفاعلة .

لذا و بشكل عام توصي الدراسة بما يلي :-

1. ضرورة وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء

رقمي صالح ، وفق برامج و مشاريع بدءاً بالأسرة و إمتداداً للمؤسسات التعليمية والتربوية ، حتي نتمكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا ، مع تعزيز الاستفادة المثلي منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة و بناء الاقتصاد الرقمي الوطني .

2. تصميم برامج دراسية ومقررات تدرس علي كافة مستويات التعليم مخصصة للمواطنة الرقمية والسلامة علي الإنترنت . ففي دول متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة و كندا يدرس الطلاب مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الإعلامية الرقمية .

3. من الضروري أن ينشر المجتمع بكافة فئاته « الرسمية و غير الرسمية « ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا الحديثة و الأبعاد القانونية لاستخدامات العالم الإفتراضي ، حتي لا يجرم أي شخص بسبب الإساءة للغير علي سبيل الذكر .

قائمة مراجع الدراسة :

1 – رفاعي ، محمد خليل (2011) ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية « دراسة تحليلية « ، **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد 27 ، العدد الأول و الثاني ، ص 689 .

2 – الخيون ،حارث محمد طارق (2018) ، تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة ، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل** ، المؤسسة العربية للتربية و العلوم و الأداب ، ص 3 .

3 – * رجعت الباحثة في هذه الجزئية إلي المرجعيين التاليين :-

- فاضل ،مشتاق طلب (2017) ، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، العدد 12 ، ص ص 205 : 206 .

- رضا ،عدلي سيد (2009) ، التربية الإعلامية ضرورة في عصر الفضائيات و الإنترنت ، **مقالة علمية منشورة علي موقع الأهرام** ، .http://www.ahram.org eg/Archive/2009/3/24/WRIT3.HTM .

4 –* **رجعت الباحثة في هذه الجزئية إلي المرجعيين التاليين :-**

- إسماعيل ،محمود حسن (2011)، الإعلام و ثقافة الأطفال ، **دار الفكر العربي** : القاهرة – الطبعة الأولي ، ص 100.

- قمقاني ،فاطمة الزهراء (2017) ، تأثير شبكات التواصل الإجتماعي علي المراهقين و رهان التربية الإعلامية ، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية** ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ص 11 .

5 – حسن ،ندي علي (2017) ، المواطنة في العصر الرقمي « نموذج مملكة البحرين « ، **سلسلة دراسات** ، معهد البحرين للتنمية السياسية ، ص 9 .

6 السيد ،صفاء (2018) ، التكنولوجيا و المواطنة الرقمية : طريق التنمية المستدامة وفقا لرؤية مصر 2030 ، **مقالة علمية منشورة في جريدة الأهرام** ، علي موقع //:http aitmag.ahram.org.eg .

7 – عيسي ،فريدة (2015) ، التربية الاعلامية و الثقافة

التشاركية ، **مجلة التراث** ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر ، دار المنظومة ، ص 3.
8 – الدهشان ،جمال و الفويهي ،هزاع (2015) ، المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا علي الحياة في العصر الرقمي ، **مجلة كلية التربية** – جامعة المنوفية – عدد خاص ، السنة الثلاثون ، ص ص 8 : 9 .
9 – عبد الفتاح ،إسماعيل (2011) تحديات الإعلام التربوي العربي ، **المصري للنشر و التوزيع** ، الطبعة الأولي ، ص 57 .
10 – علي ،حسن محمد (2015)، تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الاعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الاعلامية و تأثيراتها ، **مجلة دراسات الطفولة** ، المجلد 18 ، العدد 66 ، مصر ، ص 27.
11– جمال ،أحمد (2015) ، التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الإجتماعية :نموذج مقترح لتنمية المسئولية الإجتماعية لدي طلاب الجامعة ، **رسالة ماجستير** ، قسم الإعلام –كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا .
12– DOAA MOHAMED (2014) , AMODEL FOR EXAMINING THE RELATION BETWEEN NEWS MEDIA LITERACY SKILLS , HEURISTIC – SYSTEMATIC NEWS PROCESSING AND **THESIS** POLITICAL KNOWLEDGE LEVELS , **A SUBMITTED IN PARTIAL FULFILLMENT OF MASTER OF ARTS** , SCHOOL OF GLOBAL AFFAIRS AND PUBLIC POLICY ,THEAMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO , http://dar.aucegypt.edu/handle/10526/3970 .
13– سليمان ،شريفة رحمة الله (2013) ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم التربية الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة ، **رسالة دكتوراة** ، قسم العلاقات العامة والإعلان ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .
14– Lin, Tzu–Bin(2008) , The development of media education in Taiwan: a study of **Quest Dissertations** discourse and policy , **Pro Publishing** , p 1 , https://www.researchgate.net/scientific–contributions/2076121773_Tzu–Bin_Lin .
15– الصالح ،بدر عبدالله ، مدخل دمج تقنية المعلومات في العليم للتربية الإعلامية ، **بحث مشارك في المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 2007 ، ص13 .
16– عطية ،محمد (2006) ،دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدي الطلبة الجامعيين في محافظات غزة ، **رسالة ماجستير** ، قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر – غزة ، ص ص 12 : 16 .
17– نواوي ،علي (1995) ، التربية الاعلامية و التنمية الشاملة للمجتمع ، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ، المجلد 27 ، مصر ، دار المنظومة ، ص 446 .
18– عدنان ،ثائرة (2017)، « تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية و التعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم « ، **رسالة ماجستير في أصول التربية** – كلية التربية : جامعة الأزهر .
19– القحطاني ،أمل سفر (2018) ، مدي تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد 26 ، العدد 1 ، ص 57 .
20– سمعان ،هند (2017) ، تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية « دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة القصيم « ، **مجلة الدراسات النفسية و التربوية** ، المملكة العربية السعودية ، العدد 18 ، ص 175 .
21– وليد ،مروان ، حسن ، أكرم (2017) ، مستوي المواطنة الرقمية لدي عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات** – عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي –غزة – فلسطين ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ص 168 .
22– الشهري ،فاطمة علي ، تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية : رؤية مقترحة ، **ورقة عمل مقدمة للملتقي العلمي** « دور الأسرة في الوقاية من التطرف « ، كلية العلوم الاجتماعية و الادارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2016 ، ص ص 2 :4 .
23– بشير ،جيدور حاج (2016) ، أثر الثورة الرقمية و الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الإجتماعي في رسم

الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة « من المواطن العادي إلي المواطن الرقمي ، **مجلة السياسة والقانون** ، العدد الخامس عشر .

24- محمد ،عبد المجيد خليفة (2015) ، المواطنة الرقمية : التجليات و التحديات ، **مجلة الجامعي** – النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي – ليبيا ، العدد 22 ، ص ص 66 : 75 .

25- عبدالله ،حمدي (2015)، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و تنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية : دراسات مطبقة علي الشباب الجامعي بمحافظة قنا ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية** – مصر ، العدد 39 ، المجلد السادس ، ص ص 289 : 291 .

26- Lisa M Jones and Kimberly J Mitchell (2015) , Defining and measuring youth digital citizenship , new media & society , SAGE https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1461444815577797 .

27 - Shun Xu , Harrison Hao Yang , Jason MacLeod(2018) , Social media competence and digital citizenship among college students , **The International Journal of Research into New Media Technologies** , SAGE, p 1, https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1354856517751390

28- الحربي ،وفاء (2016) ، « درجة إسهام شبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض « ، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة** ، الأردن، دار المنظومة .

29- حسن ،ندي علي ، 2017 ، **مرجع سابق** ، ص ص15:20 .

30- مهدي ،حسن (2018) ، الوعي بالمواطنة الرقمية لدي مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي و علاقته ببعض المتغيرات ، International Journal of Learning Management Systems ، ، المجلد السادس ، العدد الأول ، ص 12 .

31- أحمد ،عبد العاطي عبد العزيز (2016)، تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية و الأوروبية « دراسة مقارنة « ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، المجلد 44 ، دار المنظومة ، ص 428 .

32- الدهشان ،جمال (2016)، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي ، **مجلة نقد وتنوير** – العدد الخامس – الفصل الثاني – السنة الثانية ، ص 75 .

33- السيد ،محمد عبد البديع (2016) ، دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط** ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، العدد 12 ، ص 101 .

34- منصر ،خالد (2015) ، دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة ، **مجلة كلية الفنون والإعلام** ، العدد الأول ، جامعة خنشلة ، الجزائر .

35- شعبان ،صبحي ، أحمد ،محمد السيد ، معايير التربية علي المواطنة الرقمية و تطبيقاتها في المناهج الدراسية ، **المؤتمر السنوي السادس** : جامعة المنوفية ، مصر ، 2014 ، ص 129 .

36- الجزار ،هاله حسن (2014) ، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح ، **دراسات عربية في التربية و علم النفس** – العدد السادس والخمسون ، الجزء الثالث ، السعودية ،دار المنظومة ، ص 390.

37- المسلماني ،لمياء إبراهيم (2014) ، التعليم و المواطنة الرقمية ، **مجلة عالم التربية** ، العدد 47، دار المنظومة .

38- عبد المعز ،هبه (2009)، تحليل الخطاب ، **مقالة علمية منشورة علي موقع**/http://www.alnoor.se article

39- الشميمري ،فهد عبد الرحمن (2010) ، التربية الإعلامية : كيف نتعامل مع الإعلام ، **مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر** ، الطبعة الأولي ، ص 20 .

40- عيسي ،فريدة (2015) ، **مرجع سابق** .

41- طوالبة ،هادي (2017)، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية و المدنية – دراسة تحليلية ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ، مجلد 13 ، عدد 3 ، ص 291 .

42 – القرني ،علي (2011) ، الإعلام الإجتماعي ، **مقالة علمية علي صحيفة الجزيرة للصحافة الدولية بجامعة**

الملـك سـعود / www.al-jazira.com .
43- المهدي ،أماني (2018) ، المجال العام من الواقع الفعلي إلي العالم الإفتراضي : معايير التشكل و المعوقات ، **مقالـة علميـة ، المركز الديمقراطـي العربـي** .
44 - درويش اللبان ،شريف (2014) ، الإعلام البديل صوت الناس ، **مقالـة علميـة منشـورة** ، www.acrseg. org/2377.
45- بن زروف ،جمال ، بضياف ، سهيلة ، الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي العربي « بعث للقيم الديمقراطية أم هدم لها « **ورقـة مقدمـة للملتقـي الدولـي العلمـي حـول شـبكات التواصـل الإجتماعـي و تغيـر البيئـة الإعلاميـة فـي العالـم العربـي** ، تونس 16-18 أكتوبر 2014 ، ص ص 3 : 4 .
46 - المهدي ،أماني (2018) ، **مرجع سابق** .
47- الدهشان ،جمال ، الفويهي ،هزاع (2015) ، **مرجع سابق** .
48- حسن ، ندي علي (2017) ، **مرجـع سـابق** ، ص 62 .
49- السالمي ، فاطمة (2018) ، المواطنة الرقمية و المناهج ، **مقالـة علميـة منشـورة** ، https://www.new-educ.com/المواطنة-الرقمية-والمناهج .
50- القحطاني ، أمل سفر (2018) ،**مرجـع سـابق** ، ص 66 .